

# النصار

الثلاثاء 28 تشرين الأول 2008 - السنة 76 - العدد 23514

## مسؤولون دينيون يلتقون حول الايدز: قيادة التوعية

افتتح البرنامج الوطني لمكافحة الايدز وبرنامج الامم المتحدة الانماني، بالتعاون مع البرنامج الاقليمي للايدز في الدول العربية، ورشة عمل وطنية للقادة الدينيين عن "التجاوب مع مرض الايدز"، في فندق "السفير"، برعاية وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة، ممثلاً بالدكتور مصطفى النقيب.

حضر الافتتاح الشيخ عفيف قباني ممثلاً مفتي الجمهورية، الشيخ محمد شقير ممثلاً نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ سامي ابو المنى ممثلاً شيخ عقل الطائفة الدرزية، الأب جورج رعد ممثلاً بطريرك الروم الكاثوليك، الأب جورج ديماس ممثلاً بطريرك الروم الارثوذكس، الأب موريس كيشيشيان ممثلاً كاثوليكوس الأرمن الارثوذكس، النائب قاسم عبد العزيز، علي سمور ممثلاً العلامة محمد حسين فضل الله، الى جمع من ممثلي الدول المانحة وممثلين عن المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والوزارات ومشاركين في الورشة من مختلف الطوائف. كما حضر ممثلون عن سفراء مصر وعمان واليابان.

النشيد الوطني، ثم القى مدير برنامج الامم المتحدة الانماني في لبنان سيف الدين ابارو كلمة الممثل المقيم لبرنامج مارتا رويداس، فأشار الى "ان برنامج الامم المتحدة الانماني يسعى من خلال هذه الورشة الى اقتناع القادة الدينيين بالمشاركة في الجهود الوطنية للتجاوب مع مكافحة مرض الايدز من خلال المعلومات الكافية عن هذا الوباء وتسليط الضوء على المشكلة، بما في ذلك وصمة العار والتمييز اللذان يعاني منهما المتعايشون مع الفيروس". وقال: "ان فيروس نقص المناعة البشري لا يفرق ما بين الناس على اساس الجنس واللون وقد أصبح خطراً جدياً على التنمية والأمن والاستقرار في العالم". ورأى "ان العالم العربي لم يعالج حتى الآن مشكلة الايدز على النحو الملائم بسبب الخوف من مناقشة المرضى"، لافتاً الى "أن هذه هي بداية التغيير". وأعلن "ان الاحصاءات تشير الى ارقام مقلقة، واذا ما استمرت في هذا الاتجاه فستعرف المنطقة العربية معدلات اصابة تصل الى 4% في حلول سنة 2015".

وشدد على "اهمية الدور الذي يلعبه القادة الدينيين في العالم العربي، اذ يصلون الى قطاعات المجتمع كافة ومواجهة وصمة العار والتمييز وتغيير القيم والممارسات في المجتمع عبر التربية والتنقيف، ولأنهم في موضع يخلوهم قيادة جهود التوعية والتربية في شأن فيروس الايدز".

والقى الأب هادي العيا كلمة البرنامج الاقليمي للايدز في الدول العربية - هاريس فقال: "ان الاجتماع هو من اجل حوار نظري للادبان، وليس مواجهة او اعترافاً بما يسمى صراع الحضارات، انما قضيتنا هي حماية مجتمعنا العربي، وبالأخص بلدنا لبنان، من خطر انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشري الايدز او السيدا". اضاف: "رسالتنا هي قضية انساننا الضعيف، المتعدد الانتماء الديني والثقافي وغيرهما، لتقوية قدراته وتحفيزه على مواجهة الخطر او الخطأ ومرافقته في مرضه، او في حال ضلاله وتوبته الى الله عز وجل، وذلك من خلال التركيز على القيم الدينية واتصال الانسان بخالقه وكسر حاجز الصمت، والوصول الى الفئات الأكثر عرضة للاصابة بالايدز.

والقى الدكتور مصطفى النقيب كلمة وزير الصحة، فقال: "ان عدداً من اللجان الوطنية تشكلت في اغلب بلدان الاقليم وتتألف من ممثلين للطوائف الدينية الموجودة في تلك البلدان وعناصر اخرى من البرامج الوقائية وارقي المنظمات المحلية والدولية. وتعمل هذه اللجان على وضع خطط وطنية مشتركة او كل مع طائفته او رعيته لتوفير المعلومات والنصائح وبث الرسائل المطالبة ورفع مستوى الوعي لدى فئات المجتمع كافة". وقال: "نعول كثيراً على دور هذه اللجان في تأمين استمرار العمل على الارض والتواصل، ان مع المجتمع الاهلي او مع الجهات الرسمية الوطنية والعالمية، وما توجهنا نحوكم الا ونحن ملؤنا الثقة بأنكم انما تسعون الى هدف سام ومشترك، الا وهو المحافظة على الأمن الاجتماعي والخلفي لاتباع طوائفكم والذي لا يتحقق من دون أمن صحي ووعي علمي لخطورة التعرض لامراض قاتلة وآفات انعكست على هذه المجتمعات باضرار بالغة من النواحي كافة.